كلمة الدكتور ناصر القحطاني ، المدير التنفيذ لأجفند

الجلسة الحوارية بعنوان "أثر التغيرات المناخية على عمل الأطفال في المنطقة العربية"

في إطار COP28

دبي ، الإمارات العربية المتحدة ، 8 / 12 / 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أهلاً ومرحباً بكم في هذه الجلسة العربية التي نتحادث فيها حول مصير فئة عزيزة علينا جميعاً، وهو عصف ذهني، كل يستخلص من الواقع والوقائع، للوصول إلى رؤية جمعية لما يحمي الأطفال المنخرطين في العمل من التغير المناخي وتأثيراته.

- كما تعلمون إن مخاطر التغير المناخي لا تقف عند حدود ما يحدثه من كوارث واختلال التوزان البيئي، وما ينجم عن ذلك من تأثيرات على البنيات الاقتصادية عموماً. فالانعكاسات المجتمعية أكبر وأعمق . فكل الشرائح والفئات تكون في دائر الخطر ويطالها التأثير ، غير أن الضعفاء وفاقدي السند يكونون أشد تأثرا بتداعيات الظاهرة المتنامية، لأنهم لا حيلة لهم أصلا في الحالات المعتادة.
- وهذه الجلسة الحوارية بعنوان "أثر التغيرات المناخية على عمل الأطفال في المنطقة العربية" ـ التي تنظمها إدارة الأسرة والطفول بجامعة الدول العربية، ومنظمة العمل العربية، و "اجفند"، والمجلس العربي للطفولة والتنمية، ـ تعرض تناولا تشريحياً لأولئك الأطفال الذي ساقتهم الظروف الصعبة للعمل، وما يصيبهم من عنت جراء التغيرات المناخية في محيطهم ، وهم الذين بُنيت حياتهم على المشاق ، رغم أعمارهم الغضة.
- بداية لا بد من أن نعترف ، وللأسف ، أن هذه الفئة المصنفة تحت " عمالة الأطفال" في تزايد ، على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة تشاركياً لبلورة رؤية عربية شاملة في مجال السياسات الوقائية والحمائية للطفولة، ولوضع خطة عمل للحد أولا من عمالة الأطفال ، وفي الوقت نفسه وقف الانتهاكات المتعلقة بهذه الظاهرة الممقوتة ، ووضع تدابير لحماية من وقعوا منهم في أسرها ويتعرضون لإشكالات تخصم الكثير من حقوقهم .
- والوثيقة الاسترشادية التي اطلقناها معاً مؤخراً لدعم جهود الدول العربية للقضاء على عمالة الأطفال، تؤكد تعاظم الإحساس بالخطر. ولكن القوانين الصادرة على كثرتها لا توقف عمالة الأطفال، ولذلك فهي تتنامى. ووفق إحصاءات منظمة العمل الدوليّة فإن عدد الأطفال المنخرطين في سوق العمل في الدول العربيّة يقدر بنحو 13.4 مليون طفل، ما يمثّل 15% من مجمل الأطفال في المنطقة العربيّة . وهذا العدد في تصاعد مع كل أزمة أو نزاع مسلح أو صعوبات اقتصادية .

- ويأتي التغير المناخي في مقدمة مهددات الأطفال المنخرطين في العمل، كون مخاطر تغير المناخ مركبة وتتطور حاملة في طياتها كل ما هو سالب لهذه الفئة وغيرها.
- على أن اقتراح وسائل وآليات تخفيف تداعيات التغير المناخي على الأطفال في ميادين العمل يطول ، فإنني اعتبر الورشة الإقليمية التي عقدناها افتراضيا حول "عمل الأطفال في المنطقة العربية والتغيرات المناخية" هي من أهم النقاط المضيئة في جهودنا للتعامل مع ظاهرة عمل الأطفال وتأثيرات التغير المناخي عليها. فالورشة بتوصياتها الثماني خرجت بخلاصات غاية في الأهمية، وهي عملية وقابل للتنفيذ.
- وهنا ألتقط التوصية السابعة التي تقول بضرورة: "اعتبار الطفل شريكا رئيساً في كل خطط العمل المناخي، وجعل الأطفال فاعلين في سياسات التخفيف والتكيف مع تغير المناخ، وذلك بالتعاون مع الآليات المعنية بالطفولة والمنظمات الإقليمية والدولية". فهذه التوصية على درجة كبيرة من الأهمية، لأنها تؤكد ضرورة مشاركة " أصحاب القضية" ليكون جزءاً مشاركاً في الحل، وذلك عين الصواب.
- ولعل هذه التوصية نابعة من الاهتمام الجمعي بضرورة إشراك كيان أو منظومة تعنى بالاستثمار في رأي الأطفال ومنظورهم للواقع وللمستقبل، وهذا الكيان هو "البرلمان العربي للطفل " الذي شارك في الورشة متضامناً مع الجامعة العربية و "العمل العربية" و"اجفند" والمجلس العربي للطفولة والتنمية و"العمل الدولية ."
- وأود الإشارة إلى نقطة أخرى مهمة، وهي ما دعت إليه اليونسيف لضرورة "تزويد الأطفال بالتعليم المناخي والمهارات المراعية للبيئة، ... للتكيف مع آثار تغير المناخ والاستعداد لمواجهتها".
- وهذه المناشدة الأممية هي ما أكدتها الورشة الإقليمية في توصيتها الثالثة بالدعوة إلى " إيلاء اهتمام متعاظم بقضايا إصلاح التعليم، مما يسهم في مساعدة الجميع على التكيف مع تغير المناخ، فالتعليم يعزز القدرة على استيعاب المعلومات، وحساب المخاطر، والاستعداد لمواجهة الصدمات المناخية والتعافي من آثارها، و يساهم في تحسين ممارسات الاستدامة، ويتيح فرص الابتكار والإبداع والاعتماد على التكنولوجيا"
- في هذا المنحى نلفت إلى أهمية الحضانات ورياض الأطفال بوصفها البداية التأسيسية للتنشئة الصحيحة والتعليم الذي يرسخ في الأذهان. ولذلك نهتم في بنوك أجفند للشمول المالي بمنتج الحضانات والرياض. فلما كانت الدول العربية ذات الدخل المنخفض موبوءة بظاهرة التسرب من التعليم النظامي في وقت مبكر، ومن المراحل الأولية ، فإن ما يتلقاه الطفل في مرحلة الحضانات والرياض من جرعة تعليمية تكون مفيدة لو تضمن المنهج شيئاً من التعريف بالتغير المناخي وكيفية التعامل معه.
- ومن جانب آخر ، جائزة الأمير طلال الدولية للتنمية البشرية من منطلق اهتمامها الأصيل باستدامة التنمية، وكذلك ارتباطها بأجندة الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة، تفرد مساحة معتبرة لقضايا التغير المناخي، فجائزة 2023 تركز على موضوع " الحياة في البر" بما تعنيها من

مدخلات البيئة المتوازنة ومحاذير التغير المناخي. وبالنظر إلى أن المشاريع الفائزة تعود إلى أربع فئات ترشيحية ، وهي المنظمات الأممية والدولية والإقليمية، المنظمات الأهلية (الجمعيات)، الجهات الحكومية، الأفراد، فإن فرص التوعية والتثقيف بمخاطر التغير المناخي ، وتقديم العون ، واسعة وتشمل الجميع بمن فيهم الأطفال المنخرطين في العمل.

- وقد خصصت الجائزة - في عامها الثاني من الارتباط بالـ SDGs - موضوع الجائزة للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وهو " ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع ". وهو هدف شمولي يستوعب في مقاصده الأطفال بصورة أساسية ، وبالتالي الأطفال الذي يعيشون أوضاعاً استثنائيا، ومنهم الأطفال الذين تجبرهم الظروف للعمل.
- وقبل أن اختم هذه الورقة القصيرة أشير إلى المجال أو القطاع الذي يستحوذ على غالبية الأطفال المنخرطين في العمل ويهدر طاقاتهم في غير ما تسمح به أعمارهم، وهو الزراعة، خاصة في الريف العربي، حيث الحيازات الزراعية الصغيرة التي تعمل فيها الأسرة بأطفالها. وقد اخذ صغار المزارعين حيزاً كبيراً في معالجات التغير المناخي لأنهم من أهم المدخلات للأمن الغذائي. أجفند لديه منظور واضح في حماية صغار المزارعين من ضغوط التغير المناخي وآثارها ومخاطرها، وبعض مكونات منظور أجفند استباقية مثل مؤشرات الطقس التي تقرأ التغييرات مبكراً ومن ثم تطلق الإنذار ليتحوط المزارعون وأسرهم ، ومن مكونات المنظور ما يأتي للتخفيف من التأثيرات مثل التأمين ضد كوارث المناخ ..
- وأود أن ألفت إلى ظاهرة مقترنة بعمالة الأطفال ، بل هي تمدها وتغذيها. فأطفال الشوارع والمشردون ظاهرة مقلقة في الدول العربية التي ينتشر فيها الفقر والنزاعات، وهي إلى الآن مستعصية على الحل، لأن مسبباتها لا تنقطع ولا تتوقف فهم ينسلون من الأزمات الاقتصادية والحروب والخلافات الأسرية. وتذكرون المبادرة التي قادها أجفند والمجلس العربي للطفولة والتنمية لدراسة ظاهرة أطفال الشوارع في 4 دول عربية : مصر والسودان والمغرب ولبنان.. فهذه الظاهرة إضافة إلى إشكالاتها المجتمعية العديدة هي مدخل آخر لعمالة الأطفال، فالمشردون سواء من لديهم أسر أو الهائمون ينخرطون في الأعمال الهامشية ، ويتم استغلالهم بصور بشعة .
- تقديرنا أنه ينبغي لنا التعامل مع أطفال الشوارع والمشردين برؤية واعتبارهم عمالة أطفال، لأنهم فعلاً عاملون سواء كل لحسابه أو لأسرهم أو لحساب مجموعات تستغلهم. وهؤلاء يلزم التعاطي معهم بأساليب تناسبهم لحمايتهم من تداعيات التغير المناخي .

ختاماً ، أشكركم جميعاً . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أثر التغيرات المناخية على عمل الأطفال

08 ديسمبر 2023 جناح جامعة الدول العربية

الساعة 15:30 - 16:30

- كلمة ترحيبية
- فيديو توثيقي

- كلمات افتتاحية:

كلمة معالي السيد / فايز علي المطيري
المدير العام لمنظمة العمل العربية

كلمة معالي السفيرة / هيفاء ابو غزالة
الامين العام المساعد - رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

كلمة السيد / ناصر القحطاني
المدير التنفيذي لبرنامج الخليج العربي للتنمية أجفند

كلمة الدكتور / حسن البيلاوي
الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية

- مداخلات:

كلمة سعادة / الريم عبدالله الفلاسي
الأمين العام للمجلس الاعلي للامومة والطفولة بدولة الامارات

كلمة مسجلة للدكتورة / نجاه معلا
ممثل الامين العام للامم المتحدة المعني بوقف العنف ضد الاطفال

الدكتور / ايلي مخايل
استاذ في الجامعة اللبنانية / كلية التربية - كلية العلوم الاجتماعية - كلية الصحة العامة

- مناقشات

الجلسة التفاعلية

"حق الأطفال في المشاركة بقضايا التغير المناخي"

في إطار قمة المناخ 28

دولة الإمارات العربية المتحدة: 09 ديسمبر 2023

مقدمة:

يشهد العالم اليوم عددا من التحديات الجسيمة التي تهدد بقاء البشرية، ومن بينها أزمة المناخ التي صارت تشكل تهديدا مستقبليا، خاصة مع تصاعد تأثيراتها الكارثية. حيث تؤكد التقارير الدولية بأن أزمة المناخ تُعرض العالم كله لتهديد كبير، وبشكل خاص على الفئات المهمشة والضعيفة وكذلك الأطفال، حيث تسببت تلك الأزمة في تعرض نصف الأطفال في جميع القارات - أي حوالي بليون طفل – لأخطار مناخية أكثر تواتراً وشدة وتدميراً، من موجات الحر والجفاف إلى الأعاصير والفيضانات، ومن تلوث الهواء إلى الأمراض المنقولة بالهواء.

ولقد استلزم هذا الوضع ضرورة وأهمية سرعة التحرك نحو التخفيف والتكيف مع تلك التغيرات المناخية والإسهام في الحد من التدهور البيئي، ويأتي من بين تلك التحركات الدولية انعقاد مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (COP 28) الذي تستضيفه دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من 30 نوفمبر – 13 ديسمبر 2023، وذلك بهدف إعادة تشكيل مسار العمل المناخي الدولي، والخروج بقرارات مصيرية تسهم في إنقاذ كوكب الأرض من تداعيات تغير المناخ.

و اتساقا مع أهداف تلك القمة (COP28) الرامية إلى إشراك كل الأطراف من أجل توحيد الجهود وتبادل الخبرات والثقافات والمعارف في مجال العمل المناخي، وتماشيا مع رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة حيال هذا الحدث العالمي ليكون منصة فاعلة لتحقيق أعلى الطموحات المناخية وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة لما فيه مصلحة أجيال الحاضر والمستقبل، وادراكا بأن الأطفال طرف أصيل في معالجة أزمة المناخ لكونهم أكثر المتأثرين بها، وتأكيدا على أهمية سماع صوت الأطفال وإعمال حقهم في المشاركة في العمل المناخي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة اليوم وفي المستقبل، وتنفيذا للتوصية الصادرة عن الدورة (27) للجنة الطفولة العربية والتي عقدت برئاسة الجمهورية التونسية بتاريخ 25 سبتمبر 2023 عبر المنصة الرقمية،

ستعقد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة الأسرة والطفولة) جلسة تفاعلية للأطفال حول "حق الأطفال في المشاركة بقضايا التغير المناخي" بالشراكة مع المجلس الأعلى للأمومة والطفولة بدولة الامارات العربية المتحدة والمجلس العربي للطفولة والتنمية وبرنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند"، وذلك بالجناح المخصص للمجلس الأعلى للأمومة والطفولة (Blue zone) في إطار قمة المناخ (COP 28) التي تستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة، خلال الأسبوع الأول من شهر ديسمبر 2023، وذلك وفق الآتي:

الأهداف:

- القاء الضوء على أبرز قضايا التغير المناخي وتأثيراتها على العالم وبشكل خاص على الأطفال.
- منح الأطفال حقهم في المشاركة بالتعبير عن آرائهم وتطلعاتهم في القضايا المناخية.
- تعريف الأطفال المفاهيم المناخية و اقناعهم بأهمية العمل المناخي.
- إكساب الأطفال العديد من المعلومات والقيم والمهارات والسلوكيات التي تتفق والتخفيف والتكيف مع التغيرات المناخية.
- إتاحة الفرصة لتوطيد وتفعيل الأواصر بين الأطفال العرب، وتبادل الخبرات والتجارب فيما بينهم.

محاور الجلسة:

- المحور الأول: ماهية أزمة المناخ.

يهتم هذا المحور بتقديم صورة عن و اقع أزمة المناخ وتأثيراتها الكارثية على كوكب الأرض، وبشكل خاص في المنطقة العربية.

- المحور الثاني: قاموس العمل المناخي للطفل

يدور هذا المحور حول مجموعة المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالقضايا المناخية، ويجب على الأطفال فهمها واستيعابها.

- المحور الثالث: القضية المحورية (الأمن الغذائي)

يناقش هذا المحور بشكل أكثر عمقا مسألة الأمن الغذائي في مواجهة التغير المناخي.

- المحور الرابع: رؤية استشرافية من وجهة نظر الأطفال

في نطاق هذا المحور سيتم وضع رؤية مستقبلية لما يجب أن يتم للحد من آثار والتكيف مع التغيرات المناخية.

أسئلة الجلسة التفاعلية:

1) ماذا تعرفون عن أزمة المناخ ومن أين عرفتم بها (من المدرسة – وسائل الإعلام – مصادر أخرى...).؟
2) ما هي أبرز الظواهر المناخية التي سمعتم عنها ؟
3) هل من الممكن تقديم تجاربكم الشخصية مع تغير المناخ وكيف أثرت على حياتكم ومجتمعاتكم؟
4) كيف يمكن للأطفال دور في الحد من التغيرات المناخية

المنهجية:

- مشاركة عدد ما بين 20 - 25 طفلا من مختلف الدول العربية، للمرحلة العمرية مابين 12 إلى 15 عاماً.
- يدعى للجلسة عددا من الشخصيات رفيعة المستوى والخبراء والإعلام.
- يدير الحوار ميسر يكون قادرا على التعامل المباشر مع الأطفال واستثارة شهيتهم للحوار، و إتاحة الفرص كاملة لسماع رأيهم.

- يطرح على الأطفال مجموعات الأسئلة المقترحة (مع الإضافة إن أمكن) وأخذ آرائهم، على أن تترك لهم الحرية الكاملة في الإجابة.
- تنظيم الجلسة يبعد عن الشكل التقليدي في طرح الأسئلة، يتخلله نشاطات مهارية مثل (تبادل الأدوار– الفنون كوسيلة للتعبير– عصف ذهني - دراسات حالة.. إلخ).
- يمكن أن تكون هناك جلسة تهيئة قبل الجلسة الرئيسية عبر الانترنت بعد ترشيح الأطفال.
- سوف تخصص فترة زمنية لتقديم مداخلات من الكبار للتعليق على ما قاله الأطفال وكيفية تبني ما قدموه من أفكار ومقترحات.

مدة الجلسة:

- 90 دقيقة

معايير المشاركة:

تقوم كل دولة من الدول الأعضاء بالترشيح، كما تجدر الإشارة بأن تكلفة مشاركة الأطفال ومرافقيهم ستكون على الدولة المشاركة.

- يتم الترشيح وفق المعايير التالية:
  - ترشح كل دولة عدد 2 طفل (طفل ذكر وطفلة أنثى).
  - أن يتراوح السن ما بين 12 – 15 سنة.

- مراعاة أن يكون الأطفال من خلفيات مختلفة لديهم مشاركات أو إنجازات سابقة.
- يتوفر لدى (الطفل / الطفلة) مهارات مثل القدرة على الحوار، احترام الرأي الآخر، والقيادة ، والتفكير الناقد ، والقدرة على البحث والتحليل ..إلخ.
- يفضل من (له/ لها) الخبرة السابقة من حيث المشاركة في مثل هذه الملتقيات والمؤتمرات والنشاطات العربية.

- يقوم الأطفال بتعبئة استمارة المشاركة (المرفقة)
- من الأهمية أن يشارك الأطفال في جلسة التهيئة التي ستعقد أون لاين قبل انعقاد الجلسة التفاعلية بوقت كاف.

للمزيد يرجي التواصل مع مسؤولة التنسيق والمتابعة مع الأطفال المرشحين:

السيدة / اخلاص اسطمبلي

المجلس الأعلى للأمومة والطفولة – أبو ظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 00971503232884

بريد الكتروني: ikhlas.istambly@scmc.gov.ae

"حق الأطفال في المشاركة بقضايا التغير المناخي" استمارة تسجيل طفل مشارك الجلسة التفاعلية

في إطار قمة المناخ 28 دولة الإمارات العربية المتحدة: 09 ديسمبر 2023

اسم الجهة المشاركة:	
البلد:	
االاسم الرباعي للطفل:	
الجنسية:	
رقم جواز السفر:	
الجنس (ولد/ بنت):	
تاريخ الميلاد:	
رقم اتصال مباشر (موبايل):	
عنوان البريد الالكتروني:	
الهوايات:	
السنة الدراسية:	
هل سبق لك المشاركة في مؤتمر:	
لو كانت الإجابة بنعم، فما كان دورك في المؤتمر:	
يرجى إرسال سيرة ذاتية عن مشاركاتك ذات الصلة بالتغير المناخي والبيئة.	
معلومات خاصة بالمشرف المرافق للطفل:	
اسم المشرف المرافق:	
صفة الإشراف (ولي / ولية أمر، مرافقة من جهة رسمية،،، الخ)	
اسم الشهة التي يمثلها	
وسيلة الاتصال:	
بريد الكتروني:	
يرجى إرسال عدم ممانعة من مشاركة الطفل من قبل ولي الامر (مرفق نموذج)	